حسن الفاظه

اذا فتحت الورد وجنته عليها الشوك حولها فلتصبر على مجاورتها
قليلاً فوجدتها تجني وتقبل واعجبا لالفاظي وعملها نصل السحر عندها
كل المذكرين [illegible] جالة وانا فارس اخرج على المعاني في كمين فاصيدها الا
بالحبولة اذا حضرت ملكت العيون واذا غبت استرهنت القلوب
بطرف نحو نجد به وطرف غرامي اي ساكن بيتها اي شاق
نشجت والقلوب مطلقة ترعا وغابت وكلها في وثاق
لم تزل تخدع العيون الى ان علقت دمعة على كل راق

الفصل الثالث والثمانون اخواني اعجب العجايب ان النفاق من تحا
دخول البهرج في اموالهم والمبهرج في دينه وهو امين هذا الصديق
يمشيه لسانه ويقول هذا اورد دني الموازين وهذا اعمى يقول يا
حد يقه هل انا منهم والمخلط على بساط الامن الناسكون يحاذرون
وما يشيه المولى نوا اذا راموا كلما مطلق خطبوا ورموا
ان قيلت الفحش او ظهرت عموا عنها وصموا
ذهبوا وجامعا شرها المنكرات طموا وطموا
فقم لطعم في غرة وذلك على حال نضموا
عدلوا عن الحسن الجميل وللخنا عمدوا وامموا
فاذا هم اعينهم شعث وهم كذبوا ونموا
لله در اقوام شغلهم حب مولاهم عن لذات دنياهم اسمع حديثهم
ان كنت ما تراهم خوفهم قد ازعج واقلق وحذرهم قد اتلف
واحرق وجادي وجدهم مجد ما يترفق كلما راى نصا لطريق نص
واعنق وكيف يحس الفتور واوقات السلامة تسرق دموعهم
في انهار الخد وتجري وتتدفق يشتاقون الى الحبيب والحبيب

اليهم

اليهم اشوق يا حسنهم في الدجا ونورهم قد اشرق والحب في بيض والراس
قد اطرق والاسير بينلطا ومن يجي ان تعتق اذا جن الليل تغالب النوم
والسهر والخوف والشوق في مقدمة عسكر ايقضه والكسل والتواني
في كتيبة الغفلة فاذا حمل العزم حمل على القيام فانهزمت جنود الفتور
فما يطلع الفجر الا وقد قسمت السهام سهر الليل لا بطيفه الامضرة
المجاعة النجايب في الاولى وقد ملات الزاد في الاخيرة قام المجتهدون
على اقدام الحب تحت ستر الدجا يبكون على زمان ضاع في غير الوصال
سقوا بمياه اعينهم اراضي الصال والرندا يا نفاس كبرق في انس
يشبه الرعد ان ناموا توسدوا واذرع الهم وان قاموا فعلا اقدام القلق
لما امتلات اسماعهم معاتبة كذب من ادعا محبتي فاذا جنه
الليل نام عني حلفت اجفانهم على جفا النوم شعرا
ان كان رضاكم في سهري فسلام الله على وسني
ما زالت مطايا السهر تذرع بيدا الدجا وعيونا مالها لا انزال المنزل
وحادي القوم يقول في انشاده يا رجال الليل جدوا الى ان نم نسيم
الفجر فقام الصارخ فنعق الظلام فلما هم الليل بالرحيل تشبثوا بذيل السحر
فاستوقف العيش لي فان على رحل فوادي تشنيب ارحلها
ان دونت دارها ففي دونت منازل في القلوب نزلها
قال على ابن بكار منذ اربعين سنة ما احزنني الا طلوع الفجر لو قمت
في السحر رايت طريق العبد قد غص بالزحام ولو وردت ماء مدين
وجدت امة من الناس يسقون شعرا
بانوا وخلفت ابكي في ديارهم قل للديار سقاك الرايح الغادي
وقل لا ضفا نهم خبيبت من ظعن وقل لوادي بهم حييت من وادي
يا بعيد اعينهم نام ليس منهم الكاينة في لحافهم استرح كمينك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)